

زاد المسير في علم التفسير

أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون .

قوله تعالى أفتوني في أمري أي بينوا لي ما أفعل وأشيروا علي قال الفراء جعلت المشورة فتيا وذلك جائز لسعة اللغة .

قوله تعالى ما كنت قاطعة أمرا أي فاعلته حتى تشهدون أي تحضرون والمعنى إلا بحضوركم ومشورتكم .

قالوا نحن أولوا قوة فيه قولان .

أحدهما أنهم أرادوا القوة في الأبدان والثاني كثرة العدد والبأس والشجاعة في الحرب . وفيما أرادوا بذلك القول قولان أحدهما تفويض الأمر إلى رأيها والثاني تعريض منهم بالقتال إن أمرتهم .

ثم قالوا والأمر إليك أي في القتال وتركه قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية قال الزجاج المعنى إذا دخلوها عنوة عن قتال وغلبة .

قوله تعالى أفسدوها أي خربوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة أي أهانوا أشرافها ليستقيم لهم الأمر ومعنى الكلام أنها حذرتهم مسير سليمان إليهم ودخوله بلادها .

قوله تعالى وكذلك يفعلون فيه قولان .

أحدهما أنه من تصديق الله تعالى لقولها قاله الزجاج .

والثاني من تمام كلامها والمعنى وكذلك يفعل سليمان وأصحابه إذا دخلوا بلادنا حكاة

الماوردي